

يقولون: دعوت فلم يٌستجَب لي؟ I tub doG nopu dellac I syas tsiehtA na ,rewsna eviecer t'ndid

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. بعض الملاحظة يقول دعوت فلم يستجب لي لماذا لم يهلك الله العدو رغم الدعاء؟ في الحديث الذي رواه الشيخان البخاري ومسلم ان ثلاثة نفر - [00:00:00](#)

اواهم المبيت الى غار دخلوا غار علشان يباتوا فيه انحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار. بدأ كل واحد منهم يدعو الله عز وجل بخير ما كان يعمل فلم الصخرة الا قليلا مع الدعاء المستمر ومع الاعمال العظيمة التي قاموا بها. اولهم كان بارا بوالديه جدا - [00:00:22](#)

الى درجة انه ظل واقفا ببناء اللبن حتى الصباح ليشرّب منه. الثاني انصرف عن الزنا بعد ان تهيأت له اسبابه. اما فقد حفظ اجرة العامل الذي كان يعمل عنده لسنوات حتى اصبحت هذه الاجرة جبالا من الكنوز. الدعوات الكبرى - [00:00:48](#)

تحتاج الى اعمال ايمانية كبرى. الانبياء ومن بعدهم من السلف الصالح كانوا يدعون الله عز وجل وهم على ظهور الخيل يأخذون بالاسباب. سيدنا نوح عليه السلام دعا ربه بعد تسعمية وخمسين سنة من العمل والجد والكد - [00:01:08](#)

دعاء ليس كلمة الدعاء عبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وهناك مجموعة من الامور لو تحليت بها ان يجيب الله عز وجل دعاؤك. اولا العمل الصالح. تدبر حال الثلاثة نفر. وماذا كانوا يعملون؟ ايضا تدبر قول النبي صلى الله عليه - [00:01:28](#)

وسلم الدعاء هو العبادة اما العمل الفاسد فهو مظنة عدم اجابة الدعاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:01:48](#)

الامر الثاني وهو الاخذ بالاسباب. قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم. لكن قال ايضا واعدوا لماذا نأخذ اية ونترك الاخرى؟ الامر الثالث وهو التضرع. قال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية - [00:02:11](#)

دعاء بطريقة الاختبار لله عز وجل كما يفعل الملحد هذا اعتداء وليس دعاء. والله عز وجل قال انه لا يحب المعتدين. النقطة الرابعة وهي عدم التعجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت - [00:02:31](#)

فلم يستجب لي. الامر الخامس وهو تدبر الحكمة من البلاء وهذا بستان العارفين. ورياض الصالحين. تفكر في الحكمة من وراء هذا البلاء. في انواع من البلاءات هي اكبر الخير بالنسبة للانسان. مثلا انظر للحظة التي دخل فيها المغول الى بلاد الاسلام. وانظر بعد قرن واحد فقط من هذا الموضوع. اللي - [00:02:51](#)

افتكروا الناس هلاك كان اكبر فتح. مئات الملايين من المسلمين النهاردة هم من احفاد المغول. يقول ابن الاسير رحمه الله في الكامل في التاريخ اثناء غزو المغول قال كيف اكتب معي الاسلام والمسلمين؟ يا ليت امي لم تلدني. طبعا ابن الاسير لم - [00:03:17](#)

يكن يعرف انه امام اكبر فتح في تاريخ الامة الاسلامية فهؤلاء المغول هيعجبهم الاسلام. وهيبداوا يدخلوا فيه افواجا. النهاردة التركمان تركستان الاوزبك القرم الكرغيز الاترك كل هؤلاء من نسل التتر من نسل المغول. ايضا كثير منا يتألم لمصاب ثم يكتشف بعد فترة - [00:03:37](#)

قصيرة انه اكبر خير. ونحن في حياتنا القريبة قد نبكي لحدث ثم نعود لنضحك بعد ان نكتشف ما كسبناه من هذا الحدث. لذلك انت

عليك ان تدعو الله عز وجل والله سبحانه يقدر الخير حيث كان. واعلم ان الله عز وجل لو اجابك - [00:04:02](#)

دعاء كل انسان بما يهوى لفسدت السماوات والارض. واحد نفسه يكون اقوى واحد في العالم. واحد نفسه يكون اغنى واحد. واحد نفسه يكونش في حد غيره على الارض. واحدة نفسها يموت زوجها السابق. قال الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات - [00:04:22](#)

والارض ومن فيهن. لذلك انت عليك ان تدعو والله عز وجل بحكمته يقدر ما هو خير. سيدنا موسى عليه السلام دعا على فرعون الله عز وجل قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما - [00:04:42](#)

مع ان هلاك فرعون اخذ سنوات طويلة بعد هذه الدعوة. سيدنا ابراهيم عليه السلام دعا ربه ربنا وابعث فيهم رسولا من يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. الله عز وجل اجاب هذا الدعاء - [00:04:57](#)

بعد مئات السنين بعد حوالي الفين سنة. وفي الاخير عليك ان تعلم ان الله عز وجل يجيب دعاء المضطر ولو كان كافرا. قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه. وما فيش حد على وجه الارض مسلم مسيحي يهودي ملحد ربوبي هندوسي. الا - [00:05:17](#)

دعاء المضطر. ما انشاش اليوم اللي ضاعت مني البطاقة الشخصية فيه وكان فاضل على تعييني يوم واحد فقط. وما كانش عندي فرصة الا هذا اليوم او ان انا اتأجل بالكلية عن دفعتي. بعد اسابيع من البحث عن هذه البطاقة صليت ركعتين الحاجة في التسليمة الثانية. والله - [00:05:37](#)

وجدت البطاقة في سواني ولا انسى الشهور اللي قضيتها في مرض غريب الم بي. ذهبت لأكبر الاطباء وراجعت أكبر المراجع الطبية وفحوصات واجهزة وطلبات بحوث ذرية وما لا حصر له من الفحوص. وفي الاخير لجأت الى الله عز وجل لجوء المضطر. والله في - [00:05:57](#)

هذه اللحظة انطلقت الى مرجع طبي امامي فانا طبيب. بافتح والله على الذي عندي. بعد شهور من البحث اخذت حباية برشام اختفى كل هذا العناء. كم انسان مسلم يهودي مسيحي ملحد بوذي لا ادري ربوبي لجأ الى ربه عز وجل. في - [00:06:19](#)

لحظة انقطاع السبل فانقذه سبحانه. والله اعرف ملاحظة معرفة شخصية لجأوا الى الله عز وجل في لحظات الضيق ففرج الله طبعاً هم في لحظة من اكثر من سنة تقريبا كان في بنت ملحدة من تونس من عائلة شيوعية ملحدة تواصلت معي وقالت لي ما عنديش اي اهتمام بالدين - [00:06:38](#)

بعد ايام وجدت رسالة منها تنطق فيها بالشهادتين طبعاً كانت مفاجأة. قالت لي حصل حادث كبير ولم يبق بيني وبين الموت الا لحظة. فدعوت الله عز وجل وقلت يا رب فنجاني بمعجزة - [00:06:58](#)

طول ما كانت في المستشفى كانت بتكتب لي عن هذه المعجزة. لكن المدهش في هذا الموضوع انها بعد شهور من هذا الحادث عادت مرة اخرى الى الالحاد. قال ربنا سبحانه واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر - [00:07:15](#)

اعرضتم وكان الانسان كفورا. كلنا يعرف دعاء المضطر. وان الله عز وجل قريب وانه يجيب في الضيق. اتمنى في التعليقات تكتبوا تجارب حقيقية حصلت معكم في دعاء المضطر. وكيف ان الله عز وجل اجاب الدعاء حتى - [00:07:35](#)

الملاحظة من هذه التجارب. والسلام عليكم ورحمة الله. هو الذي يسيركم في البر والبحر طيبة بريح طيبة وفرحوا بها ريح عاصفة وجاءهم الموج وجاءهم الموج من كل لكان وظن وظنوا انهم احيط بهم دعوا - [00:07:55](#)

دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذا فلما اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس ما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم ايننا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون - [00:08:45](#)